

## سوريا: قرار المحكمة الألمانية خطوة بالغة الأهمية في النضال ضد الإفلات من العقاب

إن الحكم الذي صدر اليوم على مسؤول سابق في النظام السوري لارتكابه جرائمًا ضد الإنسانية، يمثل خطوة كبيرة في الطريق نحو تحقيق العدالة في سوريا، قالت اللجنة الدولية للحقوقيين اليوم.

في 13 كانون الثاني/يناير، حكمت المحكمة الإقليمية العليا في كوبلنز، ألمانيا، على أنور رسلان، الرئيس السابق لقسم التحقيق في الفرع 251، وهو فرع سيء الصيت لجهاز أمن الدولة في سوريا، بالسجن مدى الحياة. حيث وجدت المحكمة أن العقيد السابق مذنباً في جرائم ضد الإنسانية تشمل القتل، التعذيب، والعنف الجنسي.

**"يمثل هذا الحكم خطوة كبيرة في النضال ضد الإفلات من العقاب في سوريا،" قال فيتو توديسكيني، مستشار قانوني لدى برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين.**

**"أظهر القضاة الألمان أنه من الممكن تحقيق العدالة لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا."**

في 24 شباط/فبراير 2021، وفي سياق المحاكمة ذاتها، حكمت المحكمة في كوبلنز على إياد الغريب بالسجن لمدة أربع سنوات ونصف بتهمة المساعدة والتحريض على جرائم ضد الإنسانية، من بينها التعذيب والحرمان التعسفي من الحرية.

إن محاكمة أنور رسلان وإياد الغريب هي الأولى من نوعها حيث يتم فيها ملاحقة مسؤولين سابقين في نظام الأسد قضائياً، لدورهم في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. تمت محاكمة المتهمين الاثنيين بناء على مبدأ الولاية القضائية العالمية، والذي يسمح بالملاحقة القضائية للمشتبه بارتكابهم جرائم خطيرة بموجب القانون الدولي، حتى لو لم تكن هذه الجرائم قد ارتكبت في البلد الذي تجري فيه المحاكمة، ولو لم يكن الضحايا أو المُتَّهَمون مواطنين في هذا البلد.

**"يجب أن تقوم دول أخرى بتوظيف مبدأ الولاية القضائية العالمية لسد فجوة المساءلة في سوريا،" قال توديسكيني.**

**"على الدول أيضاً أن تقوم بدعم الجهود الدولية، بما فيها التحقيقات التي تجريها الآلية الدولية المحايدة والمستقلة لسوريا وهيئة التحقيق التابعة للأمم المتحدة."**

للتواصل:

فيتو توديسكيني، مستشار قانوني لدى برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين، بريد الكتروني:  
vito.todeschini(a)icj(dot)org

سعيد بنعربية، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين، بريد الكتروني:  
said.benarbia(a)icj(dot)org هاتف: +41229793817

أسر خطاب، مسؤول البحث والتواصل في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين، بريد  
الالكتروني: asser.khattab(a)icj(dot)org